



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة البرنامج

الدورة الثانية بعد المائة

روما، 27-31 يوليو/تموز 2009

تقرير مرحلي عن تقييم الشراكات والتحالفات

أولاً- المقدمة

1- أجري تقييم الشراكات والتحالفات في عام 2005 (تقييم عام 2005) وقدم في شكل تقرير إلى الدورة الخامسة والتسعين للجنة البرنامج في مايو/أيار 2006 الوثيقة (PC 95/4 b). وقد تناول هذا التقييم جميع الشراكات التي تقيمها المنظمة، ورفع توصيات تهدف إلى تحسين قدرة المنظمة على العمل في إطار شراكة مع شركاء الأمم المتحدة والأطراف الخارجية.

2- وانصب تركيز التوصيات المقدمة على ثلاثة جوانب رئيسية لتحسين فعالية الشراكات على جميع المستويات:

- (أ) تحسين شمولية المنظمة بتوسيع طيف الشركاء من خلال وضع الأولويات وتحسين تحديد القيمة المضافة المرتبطة بالتعاون؛
- (ب) الارتقاء بمستوى إدارة المعارف بتقييم الشراكات القائمة، بما في ذلك الدروس المستفادة؛
- (ج) وتشجيع التنسيق وتحسين قدرة المنظمة على إقامة الشراكات واستمراريتها على المستوى القطري وتمكين المكاتب اللامركزية من إقامة شراكات مع مختلف أصحاب الشأن ورصدها وتقييمها.

3- وتؤيد استجابة الإدارة تأييداً تاماً غالبية التوصيات وتسلط الضوء في الوقت ذاته على الحاجة إلى إتاحة الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذها بشكل مناسب.

4- وأقرت اللجنة على وجه الخصوص، عند النظر في تقييم عام 2005، بضرورة ترتيب أولويات الشراكات مع الشركاء الخارجيين على أساس التكامل والقيمة المضافة. كما أكدت اللجنة ضرورة أن تتبنى الشراكات نهجاً واقعياً واقترحت أن يعالج التقييم الخارجي المستقل مسألة الشراكات، بما فيها الشراكات على الصعيد القطري.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

5- وكرس تقرير التقييم الخارجي المستقل في عام 2007¹. فضلا كاملا لموضوع "الشراكات والتحالفات" واستندت توصياته إلى ما توصل إليه تقييم عام 2005 من نتائج رئيسية والتي تشير إلى أن "النتائج التي توصل إليها التقييم الخارجي المستقل أفضت إلى الاتفاق مع معظم الاستنتاجات والتوصيات التي خرج بها ذلك التقييم"

ثانيا - متابعة تقييم عام 2005 والتقييم الخارجي المستقل - الترتيبات المؤسسية

من أجل اتباع نهج مؤسسي إزاء الشراكات

6- أكد من جديد التقييم الخارجي المستقل ضرورة أن تتبنى المنظمة نهجا مؤسسيا بشأن الشراكات، بما في ذلك تنسيق متكامل لجميع الشراكات. ووافقت الإدارة²، وأطلقت عملية إصلاح المنظمة نهجا مؤسسيا منسقا ومنهجيا بقدر أكبر إزاء الشراكات التي تسهم في تعزيز فعالية المنظمة.

7- وقاد مكتب التنسيق مع الأمم المتحدة ومتابعة الأهداف الإنمائية للألفية، عملية شملت المنظومة بأكملها لصياغة إطار بشأن الشراكات الاستراتيجية. وتمثل المبدأ الأساسي في أن تركز شراكات المنظمة على إبراز القيمة المضافة من حيث النتائج قياسا إلى التكاليف المباشرة منها وغير المباشرة، بما فيها ضرورة أن ينظر إلى مفهوم تكاليف الانخراط في الشراكات على أنه استثمار.

8- وأعدت ملاحظات الاستراتيجية على الشراكات باعتبارها "إجراءات مبكرة" في إطار خطة العمل الفورية، مركزة على العناصر الرئيسية التي تمكن المنظمة من تصميم شراكات فعالة على كل المستويات وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وأولي اهتمام خاص إلى الحاجة إلى تعزيز القدرات في المكاتب اللامركزية من أجل إقامة شراكات فعالة.

9- ويستلزم التطوير الكامل لمكونات استراتيجيات الشراكات تخصيص موارد كافية وترتيبات مؤسسية ملائمة. وتشمل ملاحظات الاستراتيجية الآتي:

- "استراتيجية للشراكات على نطاق المنظمة ككل"؛
- الشراكات مع منظومة الأمم المتحدة؛
- الشراكات مع الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها؛
- الشراكات مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية؛
- الشراكات مع القطاع الخاص.

¹ الوثيقة C 2007/7A.1 - Rev.1 تقرير التقييم الخارجي المستقل لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

² الوثيقة B 2007/7 C، تقرير التقييم الخارجي المستقل لمنظمة الأغذية والزراعة - استجابة الإدارة "من حيث المبدأ".

10- وأيدت خطة العمل الفورية تأييدا كاملا استراتيجية تطوير قدرات المنظمة على مساعدة الأعضاء في بلوغ الأهداف العالمية من خلال إقامة الشراكات والتحالفات. والشراكة هي واحدة من الوظائف الأساسية في إطار المنظمة الاستراتيجية الجديد، وجرت صياغته باعتباره نتيجة تنظيمية في نطاق الهدف الوظيفي العاشر في الخطة المتوسطة الأجل. وتنفيذ إجراءات خطة العمل الفورية المتعلقة بالشراكات هو عمل جار يقوم به فريق مشروع متفان.

ثالثا - استراتيجية الشراكات على نطاق المنظمة

11- تحدد استراتيجية الشراكات على نطاق المنظمة نهجا مؤسسيا لتعزيز قدرة المنظمة على مساعدة الأعضاء من خلال إقامة شراكات وتحالفات استراتيجية تضع تركيزا قويا، على القيمة المضافة للعمل المشترك والمنسق.

12- وتشمل الخطوات الرئيسية للتنفيذ ما يلي: (1) وضع اللامسات الأخيرة على المبادئ المؤسسية التوجيهية بشأن الشراكات بما في ذلك من خلال التشاور مع وحدات المنظمة؛ (2) إعداد جدول أعمال قصير الأجل يولد محصلات ونتائج بالاستفادة من تلك التي سبق تحديدها في مذكرة الاستراتيجية، بما في ذلك قيام الوحدات المسؤولة بإعداد واستعراض أو تحديث الفئات المختارة من الشراكات، ووضع خطة متوسطة الأجل تتفق مع الخطة المتوسطة الأجل؛ (3) المواصلة مع المبادرات الجارية الهادفة إلى إحداث تغيير تنظيمي؛ (4) بلورة نظام ملائم للرصد والتقييم لكفالة الحصول على تعليقات ومراجعة متكررة للاستراتيجية أثناء تنفيذها؛ (5) إعداد مقترحات بشأن إنشاء آلية مناسبة في المنظمة لدعم تنفيذ الاستراتيجية ومواصلة تطوير فئات محددة من الشراكات؛ و(6) ميزانية للتنفيذ.

رابعا- الشراكات مع منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية

13- أوصى التقييم الخارجي المستقل للمنظمة بأن تنظر في "أفضل الوسائل لمواءمة تركيبة المنظمة - وتكالييفها - حسب الإصلاح على نطاق منظومة الأمم المتحدة وتحركها صوب "توحيد الأداء على الصعيد القطري"، وبناء عليه، حددت مذكرة الاستراتيجية بشأن الشراكات مع الأمم المتحدة الإجراءات التالية باعتبارها عناصر رئيسية لتنفيذها:

- 1- تعزيز المشاركة في الآليات الرئيسية لتنسيق السياسات واتخاذ القرارات المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة.
- 2- البرهنة على القيادة في الآليات المشتركة بين الوكالات والترتيبات المشتركة الأخرى مع كيانات منظومة الأمم المتحدة من أجل النهوض بالأهداف المشتركة.
- 3- مواصلة توجيهات المنظمة مع الأولويات الوطنية والدولية، بما في ذلك من خلال عملية إصلاح الأمم المتحدة واستيفاء متطلبات توحيد الأداء لتشجيع المزيد من تفويض السلطات ومواءمة ممارسات تسيير الأعمال.

14- فعلى الصعيد العالمي، تعمل المنظمة مع منظومة الأمم المتحدة بكاملها من خلال آليات التنسيق المشتركة بين الوكالات بما في ذلك مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق ومع هيكله الفرعية وهي: اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى واللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. كما أن المنظمة

تسهم إسهاما كبيرا في مبادرات تغيير المناخ والأمن الغذائي المتخذة على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وفي الكثير من البرامج الإنمائية المشتركة بين الوكالات، مثل برنامج الأمم المتحدة للمياه وUN-REDD.

15- وتشارك المنظمة مشاركة كاملة في البيئة التشغيلية الجديدة التي جرى اختبارها في عملية "توحيد التنفيذ". كما أن المنظمة عضو في فريق الأمم المتحدة القطري وتشارك في البلدان الرائدة الثمانية لعملية "توحيد التنفيذ". وخلال السنوات الثلاث المقبلة، سينخرط قرابة 90 بلدا في إطار الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية، والتي تعتمزم المنظمة تقديم الدعم لها.

ألف- الشراكات مع الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها

16- أوصى التقييم الخارجي المستقل بقيام تعاون أوثق فيما بين المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وإعداد وثيقة استراتيجية مشتركة (التوصية 4-5)، علاوة على مواءمة الإجراءات الإدارية. وضمنت الرؤية الاستراتيجية في وثيقة بعنوان "توجهات للتعاون فيما بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها³" التي ستعرض على الاجتماع المشترك للجنة البرنامج والمالية في يوليو/تموز 2009، وعلى الأجهزة الرئاسية لكل من برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية خلال عام 2009. وتحدد الوثيقة أربعة ركائز للتعاون، وهي: (أ) تقديم المشورة السياسية والمعرفة والرصد؛ و(ب) العمليات؛ و(ج) المناصرة والاتصال؛ و(د) التعاون الإداري.

17- هذا واستمر الدعم المشترك الذي توفره هذه الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها للتحالف الدولي ضد الجوع كما أنجزت عدة أنشطة للاتصالات والمناصرة تحت مظلة التحالف.

باء- الشراكات مع البنك الدولي

18- يتولى البرنامج التعاوني في البنك الدولي، الذي أنشئ في عام 1964، مساعدة الحكومات على الإعداد والإشراف على الزراعة. ويولي اهتمام متزايد للعمل المركزي لدعم عمليات تقدير الفقر في البلدان الأعضاء والاستعراضات القطاعية والقطاعية الفرعية وبناء القدرات من أجل الاستثمارات على الصعيد القطري.

19- وتتجاوز شراكة البنك الدولي مع المنظمة نطاق البرنامج التعاوني لتشمل التعاون من خلال إجراءات مشتركة بين الوكالات مثل فريق المهام الرفيع المستوى المعني بأزمة الغذاء العالمية ومبادرة المنظمة لمكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، علاوة على التعاون في مجالات شتى مثل مكافحة أنفلونزا الطيور؛ والتأهب للكوارث ومواجهتها؛ والإدارة المستدامة للغابات والأراضي والمياه؛ وإدارة المبيدات؛ وتنمية الثروة الحيوانية لمصلحة الفقراء؛ وإعادة تأهيل سبل كسب العيش.

³ الوثيقة JM 09.2/4

20- وتعمل المنظمة حالياً على استكشاف سبل كفيلة بإقامة تعاون أوثق مع البنك الدولي لدعم العمل الإنمائي وتحليله، بما في ذلك إطار العمل الشامل الذي أعد مشاركة فيما يتصل بمبادرة ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

جيم- الشراكات مع مراكز البحوث

21- أوصى التقييم الخارجي المستقل بتعزيز التعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والنظر في إقامة تحالف حقيقي من أجل الزراعة والتنمية في الريف وتوافر المعارف ونقلها. وفي 3 أبريل/نيسان 2007، انعقد في مقر المنظمة اجتماع رفيع المستوى مشترك بين المنظمة والجماعة الاستشارية شارك فيه المدير العام للمنظمة والمديرون العامون لمراكز الجماعة الاستشارية الخمسة عشر بحضور الإدارة العليا للمنظمة بهدف استعراض التعاون القائم بين المنظمة والجماعة الاستشارية ووضع أولويات فيما يتعلق الإجراءات المشتركة في المستقبل⁴.

22- وفي إطار إصلاح المنظمة جرى العمل على تعزيز فريق المهام المعني بالتعاون بين المنظمة والجماعة الاستشارية، ويشترك فيه المدراء وكبار المسؤولين المعنيين بالتعاون مع الجماعة الاستشارية. ومن جهة الجماعة الاستشارية، انتقل إلى مقر المنظمة في سبتمبر/أيلول 2008، مكتب التحالف التابع لمراكز الجماعة الاستشارية، الذي أنشئ في عام 2006 لتمكين المراكز من العمل المنسق والمتسق.

خامسا - الشراكات مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني

23- أسفرت مشاورات داخلية وخارجية مكثفة في 2008 عن تحديد العناصر التي تستوجب إعادة النظر في سياسات المنظمة واستراتيجيتها للتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وتحدد مذكرة الاستراتيجية بشأن الشراكات مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي أربعة مجالات للأعمال ذات الأولوية: (1) إعداد خطة عمل لسنتين تقوم على إسهامات جميع الإدارات والمكاتب اللامركزية؛ (2) وضع معايير اختيار تهدف إلى إقامة شراكات رائدة مع منظمات مختارة؛ (3) مراجعة الإجراءات الحالية لإقامة شراكات مع المجتمع المدني بشكل رسمي وعلى كل المستويات؛ (4) بلورة وإنشاء آليات داخل الأجهزة الرئاسية واللجان الفنية في المنظمة للتشاور مع الشركاء الرئيسيين، وهو ما سبق أن بادرت به بالفعل لجنة الأمن الغذائي العالمي على سبيل المثال.

⁴ منظمة الأغذية والزراعة والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، 2007 "FAO-CGIAR Collaboration: The present and the way forward"، متاح على العنوان التالي: http://www.fao.org/nr/res/abst/res_070501_en.htm

سادسا- الشراكات مع القطاع الخاص

24- اقترح التقييم الخارجي المستقل إمكانات لتشجيع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، بما في ذلك المشاركة في الميثاق العالمي⁵.

25- وتتضمن العناصر الرئيسية اللازمة لصياغة وتنفيذ الاستراتيجية المنقحة الآتي: (1) مراجعة الإجراءات لتمكين إقامة الشراكات على كل المستويات، بالخصوص على المستوى الوطني؛ (2) تجربة رائدة لأدوات الإدارة بما فيها أدوات إدارة المخاطر؛ (3) إقامة شراكات رائدة مع جهات فاعلة مختارة من الأعمال التجارية والمشاركة الوثيقة في الميثاق العالمي.

سابعاً- الاستنتاجات والخطوات المقبلة

26- الإجراءات المتخذة حتى الآن لمتابعة توصيات تقييم عام 2005، والتقييم الخارجي المستقل وخطة العمل الفورية هي "عمل جارٍ" وسيواصل تنفيذها خلال الفترة المالية 2010-2011. بيد أن عملية الإصلاح قد مكنت المنظمة بالفعل من تلبية توصيات تقييم عام 2005؛ بما في ذلك تبني نهج مؤسسي فيما يتعلق بالشراكات.

27- تعد مشاركة المكاتب الميدانية أمر لا غنى عنه لتمكين المنظمة من إقامة شراكات فعالة ومستمرة في منظومة الأمم المتحدة ومع الأطراف الفاعلة الخارجية ورصدها وتنفيذها. لذلك ستكون هناك حاجة إلى إدراج أنشطة مركزة وموجهة توجيها جيدا نحو التدريب وبناء القدرات في الاستراتيجية المؤسسية وإجراءات متابعتها. ومن المهم أيضا تنفيذ الترتيبات الهيكلية الملائمة في المقر لدعم اعتماد نهج مؤسسي وتعزيز تنسيق الشراكات على كل المستويات. وتعالج عناصر عدة من عملية الإصلاح التحديات المرتبطة بإجراءات الشراكة.

28- وستستمر الشراكات تمثل مكونا أساسيا من عمل المنظمة في المستقبل، على النحو الوارد في الأهداف الوظيفية المحددة حديثا والوظائف الأساسية للإطار الاستراتيجي. ويستند إقرار المنظمة بالدور الجوهري للشركاء في منظومة الأمم المتحدة والشركاء الخارجيين الآخرين إلى افتراض مؤداه أن المنظمة لا تستطيع العمل في عزلة عن الآخرين ولا ينبغي لها القيام بذلك، وأن التعاون سيؤدي إلى تعظيم النتائج على المستويات كافة.

⁵ www.globalcompact.org